يداري الكفار والمنافقين ويحمل صحبتهم ويغضي عليهم ويحتمل
من اذاهم ويصبر على جفائهم مالا يجوز لنا اليوم الصبر عليه
وكان يرفقهم بالعطاء والاحسان وبذلك امره الله تعالى فقال
ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
ان الله يحب المحسنين وقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وذلك لحاجة الناس
للتاليف اول الاسلام جمع الكلمة عليه فلما استقر واظهره
الله على الدين كله قتل من قدر عليه واشتهر امره كفعله بابن
خنظل ومن عهد بقتله يوم الفتح ومن اسكنه قتله غيلة
من يهود وغيرهم او غلبة ممن لم ينظره قبل سلك صحبته
والانخراط في جملة مظهري والايمان به ممن كان يوذيه كابن الاشرف
وابي رافع والنضر وعقبة وكذلك نذر دم جماعة سواهم
ككعب بن زهير وابن الزبعرى وغيرهما ممن اذاه حتى القول بالديم
ولقوه مسلمين وبواطن المنافقين مستورة وحكمه عليه
السلام على الظاهر واكثر الكلمات انما كان يقولها القائل منهم

خفية

خفية مع امثاله ويحلفون عليها اذا نميت وينكرونها ويحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكان عليه السلام مع هذا
يطمع في فيئتهم ورجوعهم الى الاسلام وتوبتهم فيصبر صلى
الله تعالى عليه وسلم على هناتهم وجفوتهم كما صبر اولوا العزم
من الرسل حتى فاء كثير منهم باطنا كما فاء ظاهرا واخلص
سرا كما اخلص جهرا ونفع الله بعد بكثير منهم وقام منهم
للدين وذراعوان وحماة وانصار كما جاءت به الاخبار
وبهذا اجاب بعض ائمتنا عن هذا السؤال وقال لم يثبت
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من اقوالهم بهوه ما رفع ولنا
نقله الواحد ومن لم يصل رتبة الشهادة في هذا الباب
من صبي وعبد وامراة والدماء لا تستباح الا بعد وعلى هذا
يحمل امر اليهود في السلام وانهم لووا السنتهم ولم يبينوه
الا توى كيف بنت عليه عايشة ولو كان صرح بذلك
لم تنفرد بعلمه ولهذا نبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اصحابه على فضلهم وقلة صدقهم وخباثهم في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)